بيان صادر عن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يؤكد فيه أن إسرائيل تنتهك حرمة المسجد الأقصى وتستفز المشاعر الدينية للمسلمين*

٢٠١٥/٩/٢٢

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في تقريرٍ شامل أصدره اليوم إن الانتهاكات الإسرائيلية والتحريض بحق المسجد الأقصى تصاعدت بشكل كبير خلال العام الجاري ٢٠١٥.

وحذر التقرير والذي حمل عنوان: "نار تحت الرماد" استفزاز المشاعر الدينية للمسلمين في الحرم القدسي الشريف من أن مواصلة إسرائيل استفزازاتها لمشاعر المسلمين، ستؤجج حالة التوتر على الأرض مما قد يشعل صراعاً دينياً تتبعه نتائج كارثية.

وقال المرصد الحقوقي الأوروبي إن السلطات الإسرائيلية اتخذت منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية شهر أغسطس/آب الماضي قرارات بإبعاد ٢٢٧ مقدسياً عن المسجد الأقصى، واعتقلت ٢٥٥ آخرين من ساحات المسجد وعلى مداخله.

وقال المرصد الأورومتوسطي إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي وسعت منذ بداية العام الجاري من قرارات الإبعاد التي تتخذها بحق كبار السن والنساء المصليات والأطفال وحراس المسجد الأقصى الذين يتبعون وزارة الأوقاف الأردنية.

وأوضح أن أعداد قرارات الإبعاد بحق المقدسيين ترتفع بشكل واضح قبيل الأعياد اليهودية وزيارات المستوطنين لساحات المسجد الأقصى بأعداد كبيرة، مشيراً إلى أن الشرطة الإسرائيلية أصدرت قرارات إبعاد بحق ١٥ مقدسيا في ليلة واحدة قبيل "عيد الفصح اليهودي" بأيام، وعشية ما يعرف بـ"خراب الهيكل" في شهر يوليو/تموز الماضي.

ولفت إلى أن قرارات الإبعاد التي اتخذت منذ بداية هذا العام حتى نهاية الشهر الثامن منه بلغت ٢٢٧ قرارا، منها ١١٩ بحق رجال بنسبة ٥٢.٦٪، و٨٣ قرارا بحق نساء بنسبة ٣٦.٤٪، و٢٥ قرارا بحق أطفال (دون ١٨ عاما) بنسبة بلغت ١١.٪

كما وثق المرصد الأورومتوسطي اعتقال الشرطة الإسرائيلية ٢٥٥ مقدسياً من ساحات المسجد الأقصى وعلى مداخله منذ بداية العام ٢٠١٥ وحتى نهاية أغسطس/آب الماضي، بينهم ١١٦ رجلاً، و٩٥ امرأة، و٤٤ طفلاً (دون سن ١٨ عاماً.(

---

*المصدر: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

http://tinyurl.com/o6vqth4

وأفاد أن شهر مارس/آذار الماضي شهد النسبة الأكبر من الاعتقالات الإسرائيلية بحق المقدسيين، حيث بلغ عدد المعتقلين ٦١ معتقلاً، بينهم ٣٥ امرأة، و١٤ طفلا.

وذكر المرصد الحقوقي أن عمليات الاعتقال ترافقت مع العنف في التعامل مع الشخص الذي يتم اعتقاله بصورة غير مبررة، مشيراً إلى أنه في ٣١ مايو/أيار الماضي اعتدت الشرطة الإسرائيلية على مسن (فلسطيني يحمل الهوية الإسرائيلية) بالضرب المبرح وغير المبرر خلال عملية اعتقاله.

وفي السياق، رصد التقرير ازدياداً ملحوظاً في أعداد اليهود الذين يدخلون إلى ساحات المسجد الأقصى، في مقابل منع المسلمين من ذلك في الوقت نفسه.

وأوضح أن عدد اليهود الذين زاروا باحات المسجد الأقصى في عام ٢٠١٤ بلغ ما يقرب من ١١ ألف يهودي، بزيادة بنسبة ٢٨٪ عن أولئك الذين جاؤوا لزيارته عام ٢٠١٣، و تقريباً ضعف عدد الزوار اليهود عام ٢٠٠٩.

وقال إن عدد المستوطنين الذين دخلوا ساحات المسجد الأقصى على مدار الثمانية أشهر الأولى من عام ٢٠١٥ بلغ قرابة ٧٢٠٠ مستوطن، رافقهم ٨٢٠ ضابطاً وجندياً إسرائيلياً.

وشهد شهر نيسان/أبريل الماضي –والذي تخلله "عيد الفصح اليهودي"– النسبة الأكبر من هذه الأعداد، حيث دخل ساحات المسجد الأقصى خلاله ١٤١٢ مستوطناً، رافقهم ٩٣ ضابطاً وجنديا.

ووثق المرصد عدة انتهاكات وتصرفات استفزازية يرتكبها المستوطنون اليهود خلال اقتحامهم باحات المسجد الأقصى، منها تعمد أداء الصلوات التلمودية في أماكن قريبة من المصلين المسلمين، والاعتداء بالضرب أو رمي بعض القاذورات على المصلين أو في أماكن صلاتهم، وشتم المصلين أو لعنهم أو تهديدهم بالقتل والذبح، والرقص والغناء، وتعمد التعري أمام المصلين، ومنعهم من الدخول لساحات الحرم القدسي في أوقات اقتحام المستوطنين.

ودعا الأورومتوسطي في تقريره إسرائيل إلى وقف الإجراءات الاستفزازية التي تقوم بها على المستوى الحكومي، أو تلك التي تقوم بها الجماعات الدينية المتطرفة، وضمان اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع وقوع مزيد من التجاوزات التي تنتهك حرمة وسلامة المصلين وتؤجج التوتر على الأرض.

وطالب بضرورة أن تقوم اليونسكو والمجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي واتفاقيات جنيف والتي تدعو سلطات الاحتلال إلى احترام سلامة الممتلكات المحتلة.

وجدد الأورومتوسطي دعوته لمجلس الأمن إلى الضغط لأجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، باعتباره احتلال غير قانوني واستعمالاً غير مشروع للقوة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/